

لسان العرب

(حَسَا) الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْوَا وهو كالشَّوْءِ لِلْإِنْسَانِ وَالْحَسْوُ
الْفِعْلُ وَلَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرَبَ وَحَسَا الشَّيْءَ حَسْوَا وَتَحَسَّاهُ قَالَ سِيبَوَيْهِ
التَّحَسُّسُ عَمَلٌ فِي مُهْلَةٍ وَاحِدَتَسَاهُ كَتَحَسَّاهُ وَقَدْ يَكُونُ الْإِدْتِسَاءُ فِي النَّوْمِ
وَتَقَمَّصِّي سَيِّرَ الْإِبِلِ يُقَالُ ادْتَسَى سِيرَ الْفَرَسِ وَالْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ قَالَ إِذَا ادْتَسَى
يَوْمَ هَجِيرٍ هَائِفٍ غُرُورَ عَيْدِ يَّاتَهَا الْخَوَانِفُ وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالُفِ
بِالسَّيْفِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَاضِ جَمْعَ بَيْنِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ أَصْحَابُ
الْقَوَافِي السِّنَادَ فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ وَاسْمُ مَا يُتَحَسَّسَى الْحَسِّيَّةُ وَالْحَسَاءُ مَمْدُودٌ
وَالْحَسْوُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُرِّي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الْأِسْمِ أَيْضًا الْحَسْوَ عَلَى لَفْظِ
الْمَصْدَرِ وَالْحَسَا مَقْصُورٌ عَلَى مِثَالِ الْقَفَا قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُمَا عَلَى ثِقَةٍ وَالْحُسُوءُ كُلُّ الشَّيْءِ
الْقَلِيلِ مِنْهُ وَالْحُسُوءُ مِلْءُ الْفَمِ وَيُقَالُ اتَّخَذُوا لَنَا حَسِيَّةً فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ جَنِي لِبَعْضِ الرُّجَّازِ وَحُسَّادُ أَوْ شَلَاتُ مِنْ حِطَاطِهَا عَلَى أَحَاسِي الْغَيْطِ
وَكَتَطَاطِهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ حَسَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
أُحْسِيَّةٍ وَأُحْسُوءَةٍ كَأُحْسِيَّةٍ وَأُحْسُوءَةٍ قَالَ غَيْرُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَا رَأَيْتَهُ
إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ وَالْحَسُوءَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَقِيلَ الْحَسُوءَةُ وَالْحُسُوءَةُ لُغَتَانِ وَهَذَانِ الْمَثَلَانِ
يَعْتَقِبَانِ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ كَثِيرًا كَالنَّغْبَةِ وَالنَّغْبَةِ وَالْجَرُّعَةِ وَالْجَرُّعَةِ وَفَرَّقَ يُونُسُ
بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ فَقَالَ الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفَعْلَةُ لِلْأِسْمِ وَجَمْعُ الْحُسُوءَةِ حُسُوءٌ وَحَسُوءَاتٌ
الْمَرْقُ حَسُوءًا وَرَجُلٌ حَسُوءٌ كَثِيرُ التَّحَسُّسِ وَيَوْمَ كَحَسُوءِ الطَّيْرِ أَيْ قَصِيرِ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ نَزِمتُ نَوْمَةً كَحَسُوءِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا وَالْحَسُوءُ عَلَى فَعُولٍ طَعَامٌ
مَعْرُوفٌ وَكَذَلِكَ الْحَسَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ تَقُولُ شَرِبْتُ حَسَاءً وَحَسُوءًا ابْنُ السَّكَيْتِ حَسُوءَاتٌ
شَرِبْتُ حَسُوءًا وَحَسَاءً وَشَرِبْتُ مَشُوءًا وَمَشَاءً وَأُحْسِيَّتَهُ الْمَرْقُ فَحَسَاهُ وَاحِدَتَسَاهُ
بِمَعْنَى وَتَحَسَّاهُ فِي مُهْلَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ الْحَسَاءِ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ هُوَ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ
مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ وَقَدْ يُحْلَلَّى وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى وَقَالَ شَمْرٌ يُقَالُ جَعَلْتُ لَهُ
حَسْوَا وَحَسَاءً وَحَسِيَّةً إِذَا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ الرَّقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذَا اشْتَكَى
صَدْرَهُ وَيَجْمَعُ الْحَسَا حَسَاءً وَأَحْسَاءً قَالَ أَبُو ذُبْيَانُ بْنُ الرَّعَّاءِ ابْنُ أَيْبُغَضَ
الشُّيُوخِ إِلَيَّ الْحَسُوءُ الْفَسُوءُ الْأَقْلَاجُ الْأَمْلاَجُ الْحَسُوءُ الشَّرُوبُ وَقَدْ
حَسُوءْتُ حَسُوءَةً وَاحِدَةً وَفِي الْإِنَاءِ حُسُوءَةٌ بِالضَّمِّ أَيْ قَدْرٌ مَا يُحْسَى مَرَّةً ابْنُ
السَّكَيْتِ حَسُوءَاتٌ حَسُوءَةً وَاحِدَةً وَالْحُسُوءَةُ مِلْءُ الْفَمِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ حَسُوءَةٌ وَحُسُوءَةٌ

وَعَرُفَةٌ وَعُرُفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَانَ يُقَالُ لِلْأَبِي جُدْ عَانَ حَاسِي الذِّهَبِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِِنَاءٌ
 مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا أُسْكِرَ مِنْهُ الْفَرَقُ فَالْحُسُوءَةُ حَرَامُ الْحُسُوءَةُ
 بِالضَّمِّ الْجُرْعَةُ بِقَدَرِ مَا يُحْسَى مَرَّةً وَاحِدَةً وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَسَمِيُّ سَهْلٌ مِنْ
 الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَقِيلَ هُوَ غَلَاظٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَكُلَّمَا
 نَزَلَتْ دَلَّوْا جَمَّاتٌ أُخْرَى وَحَكَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حَسَمِيٌّ وَحَسَمٌ وَلَا نَظِيرَ
 لِهَما إِلَّا مَعَمِيٍّ وَمَعَمِيٌّ وَإِنْ نَمِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي وَحَكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَسَمِيٍّ حَسَمٌ
 بَفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ قَفَاً وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْسَاءٌ وَحَسَاءٌ وَاحْتَسَى حَسَمِيًّا
 احْتَفَرَهُ وَقِيلَ الْاحْتِسَاءُ نَبِذْتُ التُّرَابَ لِخُرُوجِ الْمَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ
 بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ احْتَسَيْتُنَا حَسَمِيًّا أَيْ أَنْزَلْنَا مَاءَ حَسَمِيٍّ وَالْحَسَمِيُّ الْمَاءُ الْقَلِيلُ
 وَاحْتَسَى مَا فِي نَفْسِهِ اخْتَبَرَهُ قَالَ يَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِرِينَ مَوَدَّاتِي لِيَعْلَمَنَّ
 مَا أُخْفِيَ وَيَعْلَمَنَّ مَا أُبْدِيَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ هَلْ احْتَسَيْتَ مِنْ فُلَانٍ شَيْئاً ؟ عَلَى
 مَعْنَى هَلْ وَجَدْتَ وَالْحَسَمِيُّ وَذُو الْحَسَمِيِّ مَقْصُورَانِ مَوْضِعَانِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ عَفَا ذُو حُسَمِيٍّ
 مِنْ فَرَسٍ تَنَزَّاهُ فَالْفَوَارِعُ وَحَسَمِيٌّ مَوْضِعٌ قَالَ ثَعْلَبٌ إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْقَةً فَمَعَهَا
 حَسَاءٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَمَعَهَا حَسَمَنِيٌّ وَالْحَسَمِيُّ الرَّمْلُ الْمُتْرَاكِمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صَلْدٌ
 فَإِذَا مُطِرَ الرَّمْلُ نَشَفَ مَاءُ الْمَطَرِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَسْفَلَهُ
 أَمْسَكَ الْمَاءَ وَمَنْعَ الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يُنْشَشَّفَ الْمَاءُ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ
 نُبِذَتْ وَجْهٌ الرَّمْلِ عَنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَذَبَجَ بَارِداً عَذِيباً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ
 أَحْسَاءً كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْهَا أَحْسَاءٌ بَنِي سَعْدٍ بِحِذَاءِ هَجَرَ وَقُرَاهَا قَالَ وَهِيَ
 الْيَوْمَ دَارُ الْقَرَامِطَةِ وَبِهَا مَنَازِلُهُمْ وَمِنْهَا أَحْسَاءٌ خِرْشَافٍ وَأَحْسَاءٌ الْقَطِيفِ
 وَبِحِذَاءِ الْحَاجِرِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَحْسَاءٌ فِي وَادٍ مُتَطَامِنٍ ذِي رَمْلٍ إِذَا رَوَيْتَ فِي
 الشِّتَاءِ مِنَ السَّيُولِ الْكَثِيرَةِ الْأَمْطَارِ لَمْ يَنْقُطِ مَاءُ أَحْسَائِهَا فِي الْقَيْظِ الْجَوْهَرِيِّ
 الْحَسَمِيُّ بِالْكَسْرِ مَا تُنْشَشُّ فِيهِ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَمْسَكَتَهُ
 فَتَحْفَرُ عَنْهُ الرَّمْلُ فَتَسْتَخْرِجُهُ وَهُوَ الْاحْتِسَاءُ وَجَمْعُ الْحَسَمِيِّ الْأَحْسَاءُ وَهِيَ
 الْكَرَارُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهِانِ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ مِنْ حَسَمِيٍّ بَنِي
 حَارِثَةَ الْحَسَمِيُّ بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ السِّينِ وَجَمْعُهُ أَحْسَاءُ حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ قِيلَ إِنَّهُ لَا
 يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضٍ أَسْفَلَهَا حِجَارَةٌ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ فَإِذَا أُمُطِرَتْ نَشَفَ الرَّمْلُ فَإِذَا
 انْتَهَى إِلَى الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُمْ شَرَبُوا مِنْ مَاءِ الْحَسَمِيِّ وَحَسَمِيَّتُ
 الْخَبَرِ بِالْكَسْرِ مِثْلُ حَسَمِيَّتُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنْ
 الْمَطَايَا حَسَمِينَ بِهِ فَهْنٌ إِلَيْهِ شُؤْسٌ وَأَحْسَمِيَّتُ الْخَبَرُ مِثْلُهُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ خَيْلُهُ
 لَمَّا احْتَسَمَى مِنْ حَدَرٍ مِنْ مُصْعَدٍ أَنْ الْحَيَا مُغْلَوْلِبٌ لَمْ يَجْزِ حَدَرُ احْتَسَمَى

أَيَّ اسْتَدْخِيرَ فَأُخْبِرَ أَنَّ الْخِصْبَ فَاشٌّ وَالْمُنْدَحِدِرُ الَّذِي يَأْتِي الْقُرَى
وَالْمُصْعِدُ الَّذِي يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ
حَسَبْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَذَا وَرَدَ وَإِنَّمَا هُوَ هَلْ حَسَبْتُمَا ؟ يُقَالُ
حَسَبْتُ الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ أَيَّ عَلِمْتُهُ وَأَحَسَبْتُ الْخَبَرَ وَحَسَبْتُ بِالْخَبَرِ وَأَحَسَسْتُ بِهِ
كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ حَسَسْتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ يَاءً وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ طَلَّاتُ
وَمَسَّتُ فِي طَلَلَاتُ وَمَسَسْتُ فِي حَذَفٍ أَحَدَ الْمُثْلَيْنِ وَرَوَى بَيْتُ أَبِي زُبَيْدٍ أَحَسَّنَ
بِهِ وَالْحِصَاءُ مَوْضِعٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَّادَةَ الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ نَافِثَةً حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى
مُوتَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ إِذَا بَلَغَتْ غَتْنِي وَحَمَلَاتِي رَحَلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ
الْحِصَاءِ